

## خطاب الرئيس محمد أنور السادات

### فى الجلسة الخاصة بمجلس الشعب

فى ٥ إبريل ١٩٧٩

#### بسم الله

أيها الإخوة والأخوات

فى هذه الايام الغالية النادرة فى حياة الملايين على ارضنا.. وعلى كل أرض وفى كل موقع وفى كل مكان

فى هذه الايام الخالدة فى حياة جيلنا من اجل سعادة المقبل من الاجيال

فى هذه الايام وباسم مصر أمى وأبى والمصير... باسم التراب.. باسم التراب المقدس بعضا من ولدى ودمى.. باسم كل شهيد على أرضها.. وباسم كل وليد.. باسم كل الأمهات والآباء.. وما بخلوا وماضنوا على مصر ببذل او عطاء.. باسم المرأة المصرية فى القرى والمدن والنجوع والتي كان عطاؤها بالزوج والأخ والابن أسمى عطاء.. باسم الشرفاء والبسطاء.. باسم القيم النقية البيضاء، نتوجه الى الله سبحانه وتعالى بالشكر والعرفان على ما هدانا على طريق الحب والسلام، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

ومصر الشامخة لم تتردد يوما على مر العصور والاجيال ان يقتحم ابطالها معارك التحرير الدامى يحمى ظهورهم شعب ابى شجاع متماسك برجاله ونسائه لكى تتطهر الارض الطيبة من المعتدين والطامعين والمستعمرين حتى صدق حكم التاريخ بأن مصر هى مقبرة الغزاة.. ويشهد لنا التاريخ أيضا أننا لم ندخل حربا أو أن ندفع بشبابنا الابطال الى معارك الشهادة والفداء الا مدافعين عن شرف هذا الوطن

نحن أمة أعطت شعوب العالم كله أول اشعاعات الفكر وأول أنوار المعرفة ، ونحن أمة سجلت منذ سبعة آلاف عام حق الانسان فى ان يحكم بالعدل وفى أن يلتزم الحاكم بإجلال آدمية الانسان . نحن أمة أعطت البشرية أول حضارة عرفت البشرية فى عصور لم تكن تعرف الا شريعة الغاب فليس غريبا بهذا التراب ان تنبذ الحرب من اجل الحرب .. ونحن أمة اختار لها الله سبحانه وتعالى ان تكتشف بوجودها ملهمة من السماء ان تكتشف جوهر الايمان والتوحيد وفضائل الاديان قبل ان يختار الله سبحانه وتعالى لهداية خلقه رسله وأنبياءه .

وكانت مصر هى أرض الهداية ونور الرسالات فليس غريبا اذن ان تكرم مصر الانسان، وهو أكرم خلق الله ، وأن تحميه من سفك الدماء ، وأن تجنبه حياة البغض والكراهية ، والأحقاد .

أيها الإخوة والأخوات

اننا نقف اليوم على اعتاب عصر جديد فى حاضر ومستقبل الأمة العربية من أدنى الأرض العربية الى اقصاها . وإن كنت قد صارحتكم فى مناسبات سابقة ببعض ما جرى ، فأرجو ان تعلموا أن فى الجعبة كثيرا من المخزيات ، رأيت أن أكتمه لا حرصا على زعامات أرادت ان تطعن قضية الأمة العربية فى مقتل ، وانما إبقاء على سمعة القيم العربية أمام شعوب العالم .

واليوم ونحن نجنى السلام كثمرة من ثمرات التضحيات ، تضحيات أغلى وأعز الأبناء فى القوات المسلحة ، وأولئك ممن استشهدوا أو من اعجزتهم الإصابات أو من كتبت لهم الحياة ، فى أخطر وأجسر اقتحام عرفه التاريخ العسكرى ، ارجو هنا - ايها الإخوة والأخوات - ان نقف دقيقة تكريماً لأرواح شهدائنا الأبطال . وبعد - أيها الإخوة والأخوات ، نجتمع اليوم لى نعمل دستوراً ، نجتمع اليوم لى اضع امامكم حقائق الموقف كله ، خاصة وقد تلقيت من كل من شاء لهم ان يكتبوا فى أمر

المعاهدة بين مصر واسرائيل ، واتفاق الحل الشامل الذى يتمثل فى الخطاب المتبادل بين مصر واسرائيل وهو فى نفس قوة المعاهدة تماما .. أى كما تذكرون .. امتنعنا اكثر من ستة شهور حتى توصلنا الى أن يكون هذا العمل الذى بدأناه من أجل اقامة السلام حلاً او اساساً لحل شامل .. امتنعنا اكثر من ستة شهور عن التوقيع حتى وقعنا هذا الربط بين المعاهدة بين مصر واسرائيل . وهذه المعاهدة - كما سأشرح لحضراتكم - هى حجر الأساس للتسوية الشاملة ، أريد قبل أن أبدأ حديثي إليكم أن أطلب كما سمعتمونى أطلب إلى شعبنا ، فى كل مكان زرته فيه ، وفى كل مكان التقيت بشعبنا فيه ، سواء داخل مصر او مع أبنائنا فى الخارج او فى كل مكان .. أريد أن ترتفع مناقشاتنا الى المستوى القومى ، بمعنى آخر أن تكون مناقشاتنا لأهداف مصر العليا ، وأهداف الأمة العربية العليا ، وهى لا تتفصل عن بعضها ، أن تكون هذه المناقشة بالالتزام قومى وخلقى ، بمعنى أنه لا يجب أن نسمح أبداً أن تتسرب إلى مناقشاتنا فى هذه القاعة الموقرة ، قاعة ممثلى شعب مصر ، لا يجب أن تتسلل إليها الحزابات .. الإلتواءات .. الأحقاد .. أو اللجوء إلى أساليب ما قبل ثورة ٢٣ يوليو .. فلنترك هذا لحلف بغداد الجديد .. حلف الشتائم والبداءات .. اليوم نقدم المعاهدة لكم

سأحكى لكم عن ظروف توقيع هذه المعاهدة ذات الشقين : - الشق الأول الخاص بحجر الأساس للتسوية الشاملة وهو اتفاق المعاهدة بين مصر واسرائيل ٠ - والشق الثانى هو بدء تعبيد الطريق لحل المشكلة الفلسطينية ، وهى كما قلت وكررت ، لب النزاع وقلبه وبدون حلها لن يتحقق السلام الشامل الذى نسعى اليه .. هنا أريدكم ان لا تقعوا فيما وقع فيه بعض الإخوة العرب .. بعد كامب ديفيد .. ولم تكن كل النصوص قد خرجت بعد ، بادروا بإصدار البيانات .. لم ينتظروا حتى لكى يقرأوا النصوص ويرتبوا مواقفهم بعد ذلك عليها ، فنحن لا نخشى شيئاً ، وليس لدينا ما نخفيه اطلاقاً .. كل ما كنا نطلبه هو أن يقرأوها ثم فليقولوا رأيهم كما يشاءون .. لم

يقرأوها .. وصدرت البيانات .. وبدأت الانفعالات والحمى .. كامب ديفيد لو قرأوه لما تورطوا فى اتهام مصر بأنه الحل الكامل الذى توصلت اليه مصر ، ومن أجل ذلك لأنه ليس فيه القدس ، وليس فيه تسليم الأرض المحتلة فوراً .. وكل ما نادوا به قبل ذلك ، وعلى ذلك عارضوه قبل ان يقرأوه .. ولو قرأوا كامب ديفيد لوجدوا ان العنوان هو " اطار عمل "

كامب ديفيد ليس معاهدة .. ولم يكن حلاً .. لا حلاً أولياً ولا حلاً نهائياً .. أطار عمل كما أطلق عليه بالانجليزى الـ " فريم وورك " يضم الوثيقتين :

-وثيقة تضع أسس الحل الكامل الشامل لأول مرة فى تاريخ الصراع العربى الاسرائيلى • - الوثيقة الثانية تضع أسس الاتفاق بين مصر واسرائيل كحجر اساس لإتمام الحل الشامل الكامل .. لا اريدكم أن تقعوا فيما وقع فيه العرب عن عمد ، أو عن حقد، أو عن جهالة ، أو عن كل هؤلاء جميعاً .. الأمر الثانى أن هذه الاتفاقية التى أتقدم لمجلسكم الموقر بها اليوم لمناقشتها إعمالاً للدستور ، ولكي تقولوا قراركم ورأيكم فيها

\*هذه المعاهدة بشقيها ما بين مصر واسرائيل والربط من أجل حل المشكلة الفلسطينية ليست هى أيضاً نهاية المطاف ، فأمامنا مرحلة لدفع عملية السلام استرشاداً بهذا الذى وقعناه • معنى ذلك انه يكون من الخطأ البالغ ان تبدأ المناقشة على ان هذه المعاهدة قد حلت جميع وجوه النزاع العربى الاسرائيلى .. لم اقل بهذا ولم نقل بهذا .. ولكنهم فى حلف بغداد الثانى فى مؤتمر الشتائم والبذاءات روجوا بذلك .. أبداً .. أبداً .. ليست بالحل النهائى ، بدليل هناك مشكلة القدس مثلا ، مشكلة القدس على سبيل المثال . هى ما اسميها " بقميص عثمان " الذى يتمسحون به للهجوم على مصر •

\*مشكلة القدس .. اعلنت مصر رأيها صراحة .. اعلنت مصر رأيها امام الكنيست الاسرائيلى .. استطيع ان اقرأ لحضراتكم ما قلناه فى الكنيست بشأن القدس .

كانت هذه هى نص عباراتى فى خطابى الى الكنيست الاسرائيلى وهى مسجلة طبعا تليفزيونيا واذاعيا ، وسجلها كل العالم .

قلت للاسرائيلىين فى بلدهم وفى وجههم

"لا معنى لأى حديث عن السلام الدائم وانتم تحتلون أرضا عربية بالقوات المسلحة ، فليس هناك سلام يستقيم أو يبنى على احتلال أرض الغير " .  
وقلت ايضا :

"أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فليس هناك من ينكر أنها جوهر المشكلة كلها " .  
هذالكلام أمام الكنيست .  
"ان قضية شعب فلسطين وحقوق شعب فلسطين لم تعد اليوم موضع تجاهل او انكار من احد . ولا يحتمل عقل يفكر ان تكون موضع تجاهل او انكار .

ثم اكملت

"والمواجهة المباشرة للمشكلة الفلسطينية واللغة الوحيدة لعلاجها نحو سلام دائم عادل هـى فى أن تقوم دولتهم " .  
هذا الكلام هو موقف مصر منذ اكثر من ستة عشر شهرا ، وهو ثابت تاريخيا

بالنسبة للقدس أيضا " قميص عثمان " سجلت للتليفزيون ، الاسرائيلى حديثا فى واشنطن سمعه الاسرائيليون .. سمعه العرب فى الارض المحتلة سمعه الملك حسين فى الاردن .. سمعته سوريا ورأته على التليفزيون .

قلت فى هذا الحديث بالنص  
"ان للعرب والمسلمين حقوقا تاريخية فى القدس لا يمكن ان يتجاهلها أحد ، ان  
سبعمائة مليون مسلم وعربى يرفضون السيادة الاسرائيلية على القدس العربية " .

قميص عثمان .. القدس .. القدس .. القدس .. نحن ان اتفقنا ان القدس جزء من  
الضفة الغربية ، واتفاق كامب ديفيد يقول بأننا سنجلس بعد شهر من توقيع اتفاق  
المعاهدة والربط من اجل الحل الشامل .. سنجلس بعد شهر لكى نناقش الحكم الذاتى  
الكامل .. القدس جزء من الضفة الغربية .. هذا هو موقف مصر .. ولكن هؤلاء  
الذين يحاولون ان يتهموا مصر لا يتورعون من أن لآخر عن الحديث عن القدس ..  
هم تحدثوا او يتحدثون لتضليل الأمة العربية ، وتحدثت أنا لاسرائيل ، وللشعب  
الفلسطينى تحت الاحتلال ، ولكل من يرى ويسمع التليفزيون الاسرائيلى ، وإلى  
جميع انحاء المعمورة .. تحدثت وقلت اننا نرفض السيادة الاسرائيلية على القدس  
العربية .. أظن فى هذا ما يكفى لكى نوضح كيف توجه الاتهامات بشهوة الأحقاد  
والنفوس البذيئة المريضة، وكيف توجه مصر بلغة العقل ، وبلغة يحترمها كل العالم  
، وأول من احترمها هو شعب اسرائيل نفسه ، لأنها وجهت اليه بلا شتائم ، وإنما  
بإحقاق الحق ، موقف مصر فى القدس .. نرفض سيادة اسرائيل على القدس العربية  
.. التضامن العربى .. التضامن العربى .. وكم من جرائم ترتكب جهاراً نهاراً بإسم  
التضامن العربى .. كما قلت لكم ، لكى يكون الاساس الذى نبدأ على أساسه المناقشة  
سليماً هو ان ما أعرضه الآن عليكم اعلاناً لدستورنا ولديمقراطيتنا ليست اتفاق نهاية  
المطاف وإنما هو بدء عملية السلام

أعود فأكرر مرة أخرى .. نرجو أن تعبر مناقشاتكم وأنتم ممثلوا الشعب عن الالتزام  
بمصر .. مصر التى هى فوق كل انسان .. فوق كل الاحزاب .. فوق كل العنتريات  
.. فوق كل من يعتقدون انهم اصحاب كفاءات خارقة .. مصر فوق كل شىء ..  
وحيث نجلس هنا ، وأريد أن يخرج المثال من هنا ، لأننا بصدد مرحلة جديدة ، كما

قلت لكم ، ولا يجب أبداً أن تكون دماء أبنائنا الشهداء الذين وقفنا اليوم تحية لهم  
والذين بدون عملهم لم نكن لنصل الى ماوصلنا اليه

لا يجب ابداً أن تسفر عن التزام غير خلقى من أى انسان على ظهر مصر ، حينما  
يكون الأمر يتعلق بأهداف مصر .. أريد أن يخرج المثل من هنا ، من عندكم ،  
فأخلاق مصر هي أخلاق الصلاة .. هي الإيمان .. هي الإيمان .. هي التضامن ..  
هي الحب بدلاً من الحقد .. هي القوة والخير والجمال فى بساطة .. هذه هي أخلاق  
مصر .. كل ما عدا ذلك دخيل وافد علينا .. وكما سمعتونى أقول " ان الأخلاق لا  
تتجزأ " واجدر ما يكون السلوك الخلقى هو ان ننسى أنفسنا وذواتنا وانفعالاتنا  
وظموحاتنا .. ننسى كل هذا حينما نقف لندافع عن أهداف مصر العليا .. نناقش كما قلت  
بروح العائلة ، وليس بروح الشتائم والتمزق .. اسهل شىء هو الخروج عن الأخلاق  
، وأصعب شىء أن يلتزم الانسان بالأخلاق .. هنا فى هذا المكان .. لا بد ان يصدر  
المثل للمرحلة الجديدة فى الممارسة القائمة اساسا على الأخلاق

عندئذ تكون المعارضة هي من اجل مصر ، وليس من اجل انفعالات وحزازات  
وأمر تملأ النفوس بالحقد والكراهية .. لا .. المعارضة فلتأخذ مداها .. بل اننى فى  
المرحلة القادمة ، كما سأقول لكم الآن ، وكما سمعتونى حينما اجتمعت بالأطباء فى  
يومهم قبل ان اغادر الى كامب ديفيد .. سمعتونى اقول اننى فور عودتى وحديثى  
اليكم هنا ، وبعد ان تقطعوا برأيكم فى هذه المعاهدة لا بد ان تكمل ثورة ١٥ مايو

ثورة ١٥ مايو لا بد ان نعلم اولاً وان نضع معالم الطريق .. هناك ثورة ٢٣ يوليو  
التي حققت ارادة مصر \* وحررت لأول مرة ارادة مصر من النفوذ الاجنبى او  
الاستعمارى .

\* وحررت ارادة مصر من الحاكم الاجنبى والعائلة التي كانت تحكم مصر \*  
وحررت مصر أيضاً من الفساد السياسى الذى وقع قبل ٢٣ يوليو .

لا ينكر اى انسان ان ثورة ٢٣ يوليو قامت بهذا كله .. وقعت اخطاء بعد ذلك صححتها ثورة ١٥ مايو .. حين آتى اليوم واقول لكم ان ثورة ١٥ مايو لابد ان تكتمل ، أى فإنى أعنى ان الديمقراطية لابد ان تكتمل وتزدهر .. اعنى اعلاناً تصدرونه هنا بمحض ارادتك ، وبعد نقاش شعبى كامل ، عن حقوق الانسان المصرى .. وفى نفس الوقت الضوابط .

وحين اتحدث عن الضوابط لا أتحدث عن الاجراءات الاستثنائية .. أبداً .. فى كل ديمقراطية وفى انجلترا أم الديمقراطية ، هناك ديمقراطية كاملة ، وضوابط كاملة .. هذا ما أعنيه . لن استعيرها من الضوابط فى الديمقراطية من الديمقراطيات الشعبية الفاظهم كثير .. الديمقراطيات الشعبية التصفوية الانهزامية .. كله كلام .. لماذا ؟ .. لماذا؟

لأنه بهذا الذى أعرضه على حضراتكم الآن : \* نبدأ حياة جديدة

\*قرارنا فى ايدينا

\*ارادتنا ملكنا

\*ارضنا تحـررت

والأمم العظيمة حينما تصل الى هذا الوقت ، يجلس أبناءنا جميعا ، ويتفقوا على اسلوب الحياة الذى يرتضونه لأنفسهم ، بمحض ارادتهم ، ومن واقع تجارب الشعب هذا ما أعنيه بإكمال ثورة ١٥ مايو لأنه اعتقد البعض ان الديمقراطية معناها التمدادى فى صياغة اى شىء ، بشكل يستغل فيه ما يريده ويتصور انه يقول ما يشاء لكى يستمع اليه الناس .. مثلاً يتصوروا ان الديمقراطية أنه يستثمر الانسان لكى يكون زعيماً أو بطلاً او " مناور برلمانى " او زعيم يستثمر الديمقراطية ، فى أن يستغل معاناة الشعب .. أسهل شىء استغلال معاناة الشعب .



ورثنا عملية صعبة ، والشعب يعانى ، وأسهل شىء هو استغلال المعاناة .. اسهل شىء هو اثاره الحقد .. اسهل شىء - ١٨ و ١٩ - لو تذكروا " انتفاضة الحرامية " اللى قالوا عليها " انتفاضة وطنية " !! كانوا يقولوا " ده لابس بدلة ليه ؟ ما تقطع له بدلته .. وأسهل حاجة : ده راكب عربيه ليه ؟ اضرب له عربيته !! وخذوا الدهماء عشان يقولوا للعالم بره ان مصر غير مستقرة .. الامر العجيب انه تحت اسم الديمقراطية لا يزال البعض ممن أتيح لهم ان يأخذوا وضعا سياسيا لأول مرة فى تاريخ مصر لا يزالوا يصفوها بأنها انتفاضة شعبية !! يوم أن كان الحقد كما قال تروتسكى زعيمهم هو أروع معاول الصراع الطبقي .

اسهل شىء إني آجى للناس فى الشارع واقول له : اكسر له العربية لأنه اشمعنى ما عندكشى انت .. وزى ما عملوا عندنا ازمة تموين .. لأ .. خشوا على مجمع التموين نهبوه وحرقوه.. هو ده الحل ؟؟ عندنا أزمة مواصلات .. حرقوا ٤٠ أتوبيس .. هو ده الحل ؟؟ حريق القاهرة : حرق القاهرة هى دى الديمقراطية .. وهى دى الانتفاضة الشعبية ؟ .. لأ .. البعض فى الفترة الماضية استغل الديمقراطية كثير .

\*فى المرحلة اللى جاية مزيد من الديمقراطية .

\*فى المرحلة اللى جاية سافتح الباب للمناقشة الواسعة .

ومن الآن اقول لكم

لا قيود على تكوين الأحزاب

ولكن حذار حذار ان يتصور احد ان الديمقراطية تعنى العبث بأهداف هذا الشعب ، أو استخدامها وسيلة لركوب معاناة الشعب ، أو التضليل للوصول الى أهداف ذاتية .

من هنا أقول :



سلامة " مش مشكلة عندنا .. أبداً .. اطلاقاً .. يعودوا السفراء " أهلاً وسهلاً " ولكن  
فلتكن هذه المرحلة هي مرحلة الوضوح والصراحة من اوسع ابوابها .

بعد هزيمة ٦٧ كانت الشماته ضد مصر .. كلنا عشنا .. عشنا الفترة بتاعة هزيمة  
٦٧ وقبل ما يموت عبد الناصر بشهرين ، قبل مبادرة روجرز ، اللي كانت بتقول "   
الانسحاب " انسحاب اسرائيل وايقاف اطلاق النار لمدة تسعين يوماً تتجدد .

قبل دي لابد ان اذكر فى مسألة الهزيمة وعرض القضية على مجلس الأمن ، كما  
تذكروا أيامها ، لابد أن أذكر انه حدث فى أغسطس ٦٧  
فى أغسطس ٦٧ تقدم .. كان بعد الهزيمة بشهرين .. الهزيمة كانت فى يونية .. فى  
أغسطس ٦٧ تقدم لمجلس الأمن قرار ، ونص فى هذا القرار على انسحاب اسرائيل  
، وكنا فى ذلك الوقت ١٣ دولة عربية .. أنا شاهد هذه الواقعة ، وأنا جنب عبد  
الناصر .. القرار لما جه وقالوا عليه أيامها ان ده القرار الأمريكى الروسى .. وقرأه  
عبد الناصر ولقى كلمة " انسحاب " قال انا موافق .. قال " أنا موافق " واحنا قاعدين  
.. فى نفس الجلسة .. مكالمة من نيويورك : رفضت ١٣ دولة عربية القرار .. زى  
اللى باسمعه النهارده تماماً .. انفعال .. حشجة .. بذاءة .. قلة حياء .. شتائم على  
مصر .. وخط سلبى .. لأ .. لأ .. شتائم بيقول " انسحاب " رفضوه ١٣ دولة عربية  
!!

قام عبد الناصر - الله يرحمه - وأنا قدامه ، وأنا قاعد وياه ، حزن ، لكن أمام رفض  
١٣ دولة عربية ما قدرش يعمل حاجة .. الكلام ده فى أغسطس .. فى نوفمبر ٦٧  
عرض القرار ٢٤٢ المذكور .. قبله بعث عبد الناصر رسمياً لمندوبنا فى الأمم  
المتحدة وطلب منه ان يتصل بأرثر جولد برج رئيس الوفد الامريكى فى الأمم  
المتحدة ويقول له : ان القرار اللي عرض فى أغسطس احنا يا مصر موافقين عليه ..  
اللى رفضوه العرب لأن أفضل من القرار ٢٤٢ وفيه الانسحاب واضح ، كان رد  
أرثر جولدبرج رئيس وفد امريكا فى الأمم المتحدة ، وقد كان جونسون الرئيس

الامريكي متآمرا مع اسرائيل ، كلنا نعلم هذا التاريخ .. كان رد أرثر جولد برج " هذا حصان مات " مثل عندهم ان يقولوا " ده حصان مات " يعنى ده كلام خلص وانتهى ٠٠ عبد الناصر .. عشان كده .. عبد الناصر لما لقي فى مبادرة روجرز كلمة الانسحاب وافق عليها .. قامت قيامتهم برضه زى ما انتم سامعينهم بالبذاءة والوقاحة و .. و .. و .. وهاجموا عبد الناصر اعنف هجوم ، وهاجموا مصر أعنف هجوم .. هو ده التضامن العربى الذى يبكون اليوم عليه ؟ ! وكم من الجرائم بترتكب بإسم التضامن العربى ؟ ما استطعناش ما استطعش عبد الناصر أن يوافق على قرار هو يؤمن انه ده أصبح وضع مجاملة منه للعرب .. لـ ١٣ دولة العربية.. والله الى متى حانفضل المجاملة على حساب مصالح الأمة وصالح شعوبنا ؟ .. دا سؤال يعنى لازم نحطه ونرد عليه .. ونقوله بصراحة ، والواقعة أهى : تاريخ مناقشها .. لو أننا قبلنا قرار اغسطس لما كان هناك مشكلة انسحاب لإسرائيل مطلقا ، لأنه منصوص نصاً واضحاً على الانسحاب .. انما بإسم التضامن العربى لأ .. لأ .. نرفزة .. ها نرمى اسرائيل فى البحر .. أدى اللى قالوه زى ما قلت مبادرة روجر جت قبلها عبد الناصر وهوجم بأبشع هجوم من الفلسطينيين وكما هو الحال اليوم تماما : السوريين دفعوا الفلسطينيين لهذا ووقفوا هم .. مات عبد الناصر - الله يرحمه واحنا قابلين مبادرة روجز وكان لسه ال ٩٠ يوم الأولى ما انتهت انتتهت وجددناها ب ٩٠ يوم ثانيه فى نهاية ال ٩٠ يوم الثانيه وضح ان اسرائيل كلمة الانسحاب اللى وردت فى المبادرة هى وافقت لأنها كانت مؤمنة تمام الإيمان ان عبد الناصر لن يوافق ففوجئت اسرائيل ان عبد الناصر وافق على مبادرة روجرز فعايزه تهدها قالت ان مصر حركت صواريخ على الجبهة وأبتدت تتاور علشان تلغى اثر المبادرة تماماً لأن فيها كلمة الانسحاب

انا اتوليت- زى - ما انتو عارفين - فى اكتوبر ٧٠ بعد ال ٩٠ يوم الثانيه جه ٤ فبراير وقفت هنا على هذه المنصة امام ممثلى الشعب وعرضت مبادرتى الاولى فى

٤ فبراير ١٩٧١ اللي قلت فيها لأول مرة بعد بدء النزاع العربى الاسرائيلى بـ ٢٢ سنة فى سنة ١٩٧١ كان فات ٢٢ سنة من الثلاثين اللي احنا وصلناهم دلوقت .. وقلت هنا على المنبر ، وقلت اننى مستعد لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل .. هنا يومها الكثيرين جداً من معاونين اللي معايا من مراكز القوى كونوا اللجنة المركزية العليا بالكامل التانيين بعض الوزراء اللي كانوا قريبين جميعا كاد يغمى عليهم لأن انا عرضت المبادرة هنا امام الشعب على طول ممثلى الشعب فهمونى الشعب بره فهمنى ، التانيين اللي منهم اللجنة التنفيذية العليا بتاع مراكز القوى اياها جميعا قالوا الدنيا راحت .. حتى معاهم وزير خارجيتى فى وقتها .. قالوا الدنيا راحت .. ولا حاتقدروا .. ولا .. وكان يوم خميس طيب هانشوف يوم الجمعة تطلع المظاهرات يوم الجمعة مش يوم الجمعة .. يوم الخميس بعد الظهر الشعب لما سمع كلمتى فهمها وأيدها بصلايه إلى الحد اللي يوم السبت لقيت اعضاء اللجنة التنفيذية بتوع مراكز القوى جاين لى واحد ، واحد وبقية الناس اللي اعترضوا جاين لى وبيقولوا مافيش أبداً اروع من المبادرة دى .. وهم هنا فى صالون رئيس الجمهورية اعصابهم وقعت .. دا تاريخ لازم نعرفه .. الشعب دائماً انا سعيد وفخور بهذا .. لأننى بانتمى اليه .. شعبى دائماً فى وعيه وفى احساسه السياسى اروع من كل محترف ، او ذو شهادات او زعامات او ذو علاقات .. أو .. أو .. احسن منهم كلهم

بعدين حصل فيه عرض .. فى الفترة السابقة لسفري لواشنطن علشان توقيع المعاهدة حصل انه الحزب الوطنى الديمقراطى اجتمع بهيئته البرلمانية رئيس الوزراء راح ، جه رئيس الوزراء ايضا جمع لجنة الشؤون الخارجية للمجلس ولجنة الامن القومى للإسترشاد لأنه كلكم تعلموا بالدستور رئيس الجمهورية بيوقع المعاهدات وبييجى يضعها امام المجلس والمجلس له الحق ان يقبلها او يرفضها

انما الاجراء اللي تم كان عملية عادية .. نزول فى القواعد لجنة الشؤون الخارجية والأمن القومى وبعد ذلك لما وقعنا المعاهدة والله انا كان عندى مشاوير سفركنت

عاوز اكملها كثير قطعتها كلها وجيت عشان اتقدم زى ما الدستور بينص تمام لحضراتكم هنا يبقى ما فيش مجال للقول انه هذه المعاهدة لم تعرض بحقائقها على الشعب .. الله دا هو وقت عرضها بخصائصها هو دلوقت اللي بيبجي رئيس الجمهورية بعد ما يوقعها بيبجي يضعها امام المجلس اذا اتخذ ذلك سبيل لأن اللجته البرلمانية للحزب الوطنى اجتمعت وناقشت اللي بيأخذوا حقيقة بيبقى سئ النيه .. ليه لأن الإجراء الدستورى بيتم كماهو تماماً ، اما انه دا حصل تحييدا لبقية الاعضاء لأ .. اطلاقا .. طب ماراح زعيم المعارضة مع مجلس الوزراء قبل الدكتور مصطفى ما يسافر جابه حضر جلسة مجلس الوزراء بالكامل .. يبقى بلاش التجنى وبقول فى ديمقراطيتنا اللي جاية نتحرى الأمانة والسلوك الأخلاقى خصوصاً حينما يصدر شئ عن ممثلى الشعب لأنه لازم يكونوا قدوة .. انا احترت قبل ما آجى لكم زى ما قلت الجعبه مليانه بحواديت اللي نقول عليها عندنا فى الفلاحين حواديت الثعابين ولكن واحترت ابتدى من اول قصتنا مع اسرائيل من ٤٨ .. ابتدى من ٦٧ .. ابتدى من ولايتى .. ابتدى من حرب اكتوبر كل ده عاوز احكيه ومش محتاج اكتبه دا انا احكيه لأن انا عايشه خدمنى حاجه .. خدمنى انه صدر تعليق من بعض السادة اعضاء المجلس، وجانى أيضاً ، جات لى ورقة وكنت أحب انها ترسل إلى مباشرة بدلاً من تسليمها للمراسلين الاجانب لأنه ما ارسلوهاش اللي عملوها ليه ودا كان اكرم لهم وهم ٤ من اعضاء مجلس الثورة القديم كان اكرم لهم انهم بيعتوها لى لأنهم بعثوا قبل كده فى كامب ديفيد عريضة وكان ايامها سيد مرعى رئيس المجلس اديته العريضة .. وقلت له دخلها فى مناقشات المجلس .. طيب دى راحت للمراسلين الاجانب ما يهمش كثير بس كان اكرم لهم ولأنفسهم انه بيعتوها لى ، لأنى كنت حابعتها برضه ولو انه ما بعتهاليش انا حاسيبيها وباطلب ادخالها فى مناقشات المجلس

العريضة الثانية - زى ما قلت - او التحليل الثانى كتبه بعض الساده اعضاء مجلس الشعب ، وبعدين أنا قرأت الاثنتين ، ولقيت أنه دول بيختصرولى السكة عن الرواية اللي حاقعد أحكيها .. كلها ليه لأنها بتخش مباشرة .. بتخش على النقط اللي بيروا ان فيها منفذ واللى بيهمنى أقوله أنه ايضا برغم ماهو وراء السطور وأنا ما احبش ابدا ماوراء السطور احب نكون صريحين وواضحين ، دائما لأنه زى ما قلت لكم لا يوجد ما نخفيه او نخجل منه طيب ليه ما نكونش صريحين ؟ وليه ما نلتزمش بمصر قبل كل شئ . العريضة بتاع اعضاء مجلس الثورة لقيت ما فيهاشى ما يزيد عن التحليل الثانى اللي عملوه بعض الاعضاء ، قطعاً فيه تنسيق لأنه واضح ان فيه مع بعضها العملية .. انما المهم أن النقط اللي بتحتاج الى توضيح نقولها ، ودى اغنتنى عن انى اقف احكى القصة كلها من الأول للآخر

العريضة بتتناول فى الأول ان الحقائق الكاملة الخاصة بالموقف بتاعنا ده والمعاهدة المصرية الإسرائيلية غير مطروحة على نحو مسئول ودقيق للشعب المصرى ، طب ماهى هتعرض دلوقتى لأنه ما كانش لازم تعرض قبل هذا ابدا ، اللي حصل فى الهيئة البرلمانية ده عمل حزبى ، لكن جنبه تمت لجنه الشؤون الخارجية والأمن القومى وراح رئيس الوزارة .. لكن المفروض الآن تعرض وماعرضه على حضراتكم الآن هو المعاهدة زى ما عودتكم تمام بكل وثائقها ومستنداتنا وحتى كلماتى فى الولايات المتحدة عشان نبقى بنشتغل على نور وتبتدى الديمقراطية الجديدة اللي عندنا كل واحد يعرف ايه .. يعرف حدوده . طبعا دا ما كانش فيه اى حاجه زى ما شرحته . الكلام على خطة التقييم والسرية التى حرصت الأطراف الثلاثة للمعاهدة بتصريحات رسمية على توفيرها بهدف ضمان النجاح للمفاوضات

الأطراف الثلاثة هم طبعا : مصر ، واسرائيل ، وامريكا وانتم تذكروا فى كامب ديفيد ان كارتر اخترع عملية جديدة انه رحنا على كامب ديفيد راح محاصرها ، كلها وقال : ولا خبر يطلع ليه ؟ وعشان معركة التصريحات .. لكن .. لكن هنا توصلنا

الى اتفاق فى كامب ديفيد هل اخفيت وثائق منه عن امريكا او عن مصر او عن اسرائيل اطلاقاً

اتفاقات سرية !! الايحاء بأن فيه سرية غلط .. يعنى غلط ومش كريم ، لأنه مالوش اساس عندنا وسبق قلت لكم غير معقول ، انا باحترم شعبى وبلدى ، وباحترم ممثلى الشعب غير معقول .. غير معقول شعبى بيحطنى بهذه الثقة كلها .. ليه ؟ لأن أنا بأضع أمامه الحقائق كامله ولا يمكن أبداً حييجى الشعب فى يوم او تيجوا أنتم ممثلى الشعب فى يوم وتلاقونى عرضت عليكم شئ ولسه فيه حاجات سرية ورا مستخيبية

ما قلنا الكلام ده خلص من ايام ٢٣ يوليو .. ليه الناس مش عايزه تصدق ان ده خلص من ٢٣ يوليو ؟ لا فى ديمقراطيتنا اللى جايه لا .. لن اتسامح فى هذا ابدًا .. ليه ؟ لأن دى عملية تضليل معتمدة .. وبلبله للأفكار .. كل حاجه بتعرض .. وانتم كمجلس هنا تملكوا ان تقولوا كده بشكل محدد .. هل فيه اتفاق سرى كذا ولا كذا ؟ حيثقال أبداً وما حتوافقوا عليه انتم هو اللى حيمشى ، وما سترفضوه سيرفض ، طيب اذا كان حاجه ما تعرضتشى عليكم لا يمكن حتمشى اذا كان وفرض فيه حاجه استخبت عليكم .. دى بقى نقطة . وهكذا اسمعوا معايا وهكذا فان المحصلة النهائية لهذا كله ان اتخاذ القرار المصرى فى شأن اخطر قضية وطنيه يتم فى الواقع من القوى الحاكمة فى مصر وحدها ، وبمشاركة كل القوى الإسرائيلىة والأمريكىة والأوروبىة وفى غياب مشاركة فعلية من الشعب المصرى ، وبمحاصرة اعلامية كاملة للرأى الآخر الذى تعبر عنه قوى المعارضة الواسعه بمختلف اتجاهاتها

انا عايز .. بناخذ فقرة فقط المحصلة النهائية فى أمر يخص أخطر قضية وطنيه يتم فى الواقع من القوى الحاكمة فى مصر .. التعبير ده مرفوض .. ليه القوى الحاكمة فى مصر هى التى انتجها .. الشعب القوى الحاكمة فى مصر تعبير لا يجب ابدًا أن يصدر عن انسان فى مسئولية لأنه ضمنه معانى غير كريمة لا تقال .. وأظن كفاية بقى .. دفعوا بالبعض فى هذا المجلس عشان يقلوا حياهم ويشتموا رئيس الجمهورية



.. دفع .. ولما اتقال لحزبه حاسبه ادالة مكافأة !! الاسلوب دا خطأ فى الديمقراطية بتاعتنا اللي جاية لأنه أنا بأقول انه الذى اجرى المفاوضات أنا مش قوة حاكمة

انا رئيس عائلة هذا البلد .. ورئيس هذا البلد رئيس القوى الحاكمة .. انا ماجيتش عن طريق غير شرعى القوى الحاكمة فى مصر موجودة بثورة ٢٣ يوليو ، حتى ولو لم يعترف البعض بأنها ثورة انما ده كلام لا يستحق الرد عليه .. لأ فيه ثورة ٢٣ يوليو فيه ثورة ١٥ مايو التى لولاها ما جاء ولا كتب من كتبوا هنا

الفقرة الثانية : باحب التعبيرات دى تسقط لأن بعد كده انا أعتبرها فى العائلة المصرية مش ديمقراطية لأ دى لها وصف آخر بلاش أقوله دلوقت .. الثانية بقى الغريب انه يتم من القوى الحاكمة وبمشاركة كل القوى الإسرائيلية والأمريكية والأوروبية فى غياب مشاركة فعليه من الشعب المصرى . مش حاجتاج أرد مش حاجتاج أرد عليه لأن الشعب ردوا مشاعركم .. أنا عارف لكن احب انه نبدأ هنا عملية تصدر من نواب شعب .. عملية فى غاية الخطورة .. انا باعتبارها .. نواب الشعب لا بد وأن يكونوا على أعلى مستوى من المسئوليه فى كل كلمة تصدر منهم ليه ؟ لأنه ده بيعبر عن النائب على فكرة من اللى قاعدين ما بيعبرش عن دائرته بس ده بيعبر عن الشعب المصرى كله

طيب .. لا يجب ان الأحقاد اللى فى النفوس تضيع الحقائق وتبلىل الشعب كأن يقال مثلاً انه حسب بيانات صحفية انه لنا عساكر فى ٨ دول افريقية وانه قالت لا دول ١٠ دون ان يحاط الشعب علماً بأى شئ عن طبيعة هذه المهام لقواتنا العسكرية كأن لنا قوات مسلحة بتحارب من ورا علمكم كممثلين للشعب

الأخطر بيقول تصريحات رئيس الجمهورية بمد تبعاتنا العسكرية إلى افريقيا ومنطقة الخليج وخاصة بعد ثورة إيران ، وسقوط الشاه ، لأ أنا فعلاً صرحت .. أنا فعلاً صرحت .. انه لو طلب امام عمان وهو دولة عربية معى فى ميثاق التضامن العربى

، وهو دولة عربية خرجت من محيط السخائم والشتائم والقاذورات ثار عليها اذا طلب سلطان عمان مساعدتي أنا أعلنت فعلاً سأذهب إليه وسأخطركم بلا جدال الخليج .. افريقيا .. زياد طلب منى انى أساعده رئيس الصومال .. الصومال دولة عربية فى ميثاق التضامن الجماعى بتاعنا .. اذا طلب الصومال ، وقد طلب سأرسل له وسأخطركم لا يمكن أبداً ده انتم تذكروا من ٣ سنين لما كان فيه مسألة أنجولا وقبل أن أتخذ قرار ارسال الطيارين المصريين ، وفى استاد اسكندرية وفى اول مايو ، قلت للشعب " موبوتو " طالب معونة .. موبوتو وقف وقطع علاقاته مع اسرائيل فى معركتنا .. قبل معركة أكتوبر ، وراح الأمم المتحدة وقال اصل اسرائيل كانوا اصدقاءه جداً قال : اذا خيرت بين الأخ والصديق انا اختار الأخ اللى هى مصر طلب للمعونه بعث لى الرجل اللى اختار مصر كأخ بدل الكلام ده ايه ؟ قبل معركة ٧٣ - فى ٧٧ احتاج الصديق ، اللى هى اسرائيل واللى بنت له جيشه تقاليد مصر تقف جنبه قبل ما يسافر طيار واحد وفى استاد الاسكندرية أعلنت الشعب ، وقلت ان الراجل ده اختار اخوه بدل صديقه وده كذا كذا .. وانا قررت ان احنا نبعث له طياريين علشان يساعده

دى المرة الوحيدة اللى خرج فيها اطمم مصرية خارج مصر ، يعنى بعلم الشعب وايه ده ؟ فى اجتماع أول مايو فى استاد سامعاه الدنيا بقول ده يعنى خطر ليه ؟ لأنه ما يتقال أنه ٨ دول او عشرة ثم تصريحات رئيس الجمهورية .. لا اللى حصل فى الثمانى دول ولا العشرة لا اللى حصل انه طلبوا مساعده من مصر بالاسلح للدفاع عن أنفسهم فبعث لهم الاسلحة وأمر مؤسف انى اقول انه مثل هذا الكلام لازم يوزن بميزان الذهب ، لأنه امامكم - يا ممثلى الشعب - ليس لمصر جندى مصرى واحد يحارب خارج مصر .. ولو حصل حاقول لكم ولكن معونات .. اه بعث العشرة بدل ثمانية علشان يدافعوا عن استقلالهم وعشان يدافعوا عن المخططات اللى كلكم سامعين عليها بعد ذلك قالوا ان ايه الضغط الأمريكى فشل على السعودية والدول

العربية الأخرى وخاصة البترولية راح هذا الضغط يتوجه بتركيز نحو مصر لدفعها الى ابرام معاهده صلح .. ضغط امريكى على مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو وبعد ثورة ١٥ مايو وبعد طرد الخبراء السوفيت ١٧ ألف فى أسبوع وبعد معركة اكتوبر ده خلق مصر ما بتلقش ضغط لا من قوى كبرى ولا من قوى صغرى لكن تعالوا لما افكركم وافكر الأمة العربية

انا كنت بانادى دايم ان امريكا فى ايدها ٩٩ % من اوراق اللعبة وهاجوا الجهلة اياهم اللي بيهاجمونا النهاردة هاجوا وماجوا - كنت فى امريكا مع كارتر زى ما سمعتم وبيقول لى انا باخالفك فى هذا .. قلت له طيب ما تزعلش ده ٩,٩٩ % والله اللي وضح هو كده .. ما هو دور امريكا عشان نبقى واضحين ؟ نمسك دور امريكا وبوضوح وتأصيل .. لأنه ده حيثيت فى مضابطكم كتاريخ .. وعلشان نوقف بأه موجات التشكيك اللي عانيت انا منها قبل معركة ٧٣ وقت ما كان مصير مصر والأمة العربية فى الميزان وتحملت لاننا كلنا كنا ممزقين ، كلنا كنا ممزقين

لكن بعد ذلك أنا لا أتسامح ابدأ حتى بحسن النية ان هذا الكلام ليه ؟ لأنه بيضلل أولاً ، بيضلل ابنائى من الجيل الجديد . وكان ما قامتش ثورة ٢٣ يوليو وشالت الانجليز والملوك والنفوذ الاجنبى الى ابعد أو ما قامتش ثورة ١٥ مايو . عشان تؤكد أن الارادة لمصر القرار لمصر كل ما هو على ارضنا ملكنا

وللأسف برضه لما أنا قلت لأنها فى نفس الموضوع .. لما انا قلت فى جامعة اسكندرية ان الدين فى السياسة والسياسة فى الدين .. لأقاموا بدأوا يعملوا حملة ويستغلوا الاولاد الطلاب أولادنا الابرياء

طيب هل يصح ان مجلة مفروض بتاعه جمعية دينية تطلع جايبة جواب فى المجلة وأنه وصلها بيقول ان امريكا بعنت لممدوح سالم رئيس وزراء مصر فى ذلك الوقت

علشان يضرب الجماعات الدينيه لحساب امريكا اهو ده الدين فى السياسة والسياسة  
فى الدين اللى بقول لأ .. ليه ؟

اولا : نشر وثيقة من هذا النوع تـضليل  
ثانيا : انهزامية لأولادنا اللى بيستغلوا بإسم الدين عشان اللى بيدفعوهم دول يحكموا  
نفس الأسلوب بتاع الانتهازيين واللى بيتستروا وراء الدين بتوع الإفساد السياسى ما  
قبل ٢٣ يوليو ومراكز القوى بعد ٢٣ يوليو هو نفس الأسلوب بأى طريق هو عاوز  
يوصل علشان يحكم .. لأ

فى مصر النهاردة الحكم للالتزام الخلقى .. الخلق طيب الجواب ده ازاي يتنشر  
والشباب الغض يسمع أن أمريكا بتبعث لمصر جواب وتقول لها صفى الجماعات  
الدينية .. ايه دخل امريكا فى مصر ؟ ايه ده .. ليه ؟ لصالح مين الكلام ده ؟

الاسلام دين ودولة .. نعم الاسلام دين ودولة .. نعم اما ان واحد عايز يعود بأجيالنا  
وبكرامتنا اللى رفضنا ثمنها غالى . دفعنا ثمنها دم تحرير قرارنا - تحرير  
ارادتنا أنا طردت ١٧ الف خبير سوفيتى قبل ما ابدأ المعركة بسنه ولكن مصر قرار  
مصر ارادة مصر هى اللى عملت هذا القرار

ازاي أنا أطلع أجيال ان أمريكا باعته تقول لرئيس وزراء مصر والجواب طبعاً  
مكتوب عند القذافى على أنه وثيقة وجه ونشره وبعدين قلت لوزير الداخلية هات  
الراجل بتاعهم وقل له اختشى عيب لأن انا مش انه امريكا بعنت لمصر لأ .. ليه  
نضلل اولادنا ده احنا النهاردة فى أروع لحظات عمرنا

ارادتنا حرة .. قرارنا هو أرضنا حرة وبأطلب منكم انه تفتحوا النقاش بعد ما تتخذوا  
قراركم فى المعاهدة . افتحوا النقاش لكى تدخل الديمقراطية من أوسع الابواب ولكن  
بالضمانات لكى لا يضل الشباب غلط

اللى يقول أن أمريكا بتضغط على مصر أو أى قوة كبيرة أو صغيرة يبقى رجل مش عايش معنا . أبدا وأنا بأكرر الكلام ده قدام شعبنا كله على مسمع من الملاء كله . قرار مصر ، ارض مصر ، سياسه مصر كلها بتصاغ هنا ، ونحمد الله انه وزن مصر فى العالم ده معروف . ما حدش حييجى يقول لنا اعملوا قرار . حييجى هنا لطيف قوى . المناقشات الشغل بقه الاستنكارى بتاع المعارضة الغير ملتزمة ولكن فى ثوب التزام يعنى ما حدش يقدر يمسك على حاجه وده برضه شطارة

سؤال بقول انه - اللى يأوى - المعاهده دى يعنى معناها انه اللى يأوى من المصريين مواطننا فلسطينيا او يقدم له كسرة خبز او كوز ماء يبقى ضمن المعاهدة مع اسرائيل . مانا بأقول طريق استنكارى هو لما تيجى تناقشة يقول لك ابدا احنا بنسأل سؤال .. ده سؤال يلائن شوف نستعرض كده شوية . سمعتم على رئيس وزراء الأردن اللى اتقتل هنا فى الشيراتون فاكرين الواقعة ؟ قتلوه فلسطينيين . هم فين النهاردة ؟ فين النهاردة ؟ حاجه غريبة . ما تعرفهاش - عائلات جميع زعماء المقاومة الفلسطينية اللى بيشتموها فى مصر وفيه صباحا ومساء ، وايه بوقاحة وتجروء وهنا لازم حديهم دروس فى الأخلاق ، لأنه كل ده مضى خلاص لن يعود - عائلات اللى بيشتموننا

وأكثر انسان تحمسا فى الشتيمه اللى بيقول لك ان السادات ده كل مشكلته فى فض الاشتباك الثانى ثم اخيرا السادات ده مشكلته رصاصه ويطلع الخبر فى العالم كله . السادات مشكلته رصاصه اولاده هنا وبناته بيعملوا نفس المناقشه فى مدرستهم فى مصر الجديدة ولا يتعرض لهم احد بنفس البذاءة انتم عارفين عندى كام طالب فلسطينى ؟ تسع الآف طالب فى جامعات مصر بعد أن رفضتهم الدول العربية وأولها جبهه الرفض



الكلام ده تاريخ .. النهاردة الاتحاد السوفيتى حامى حمى الأمة العربية التقدمية .. احنا بقينا رجعيين والتقدميين اللي حامى حماهم هو الاتحاد السوفيتى .. طيب مع ذلك جمال عبد الناصر هو اللي خد ياسر عرفات معاه فى الطيارة علشان يعرفه الاتحاد السوفيتى الله ده احنا.. ده احنا ما عملناش تل الزعتر ودبحنا الفلسطينيين ده اللي دبج الفلسطينيين زعلانين عشان ما حنقدر بالمعاهدة نقدم لهم كوب ماء ولا قطعه خبز .. اللي دبجهم السوريين اللي دافعينهم دلوقت للكلام .. واللى دبجهم الملك حسين اللي جريوا عنده دلوقت نكاية فى مصر دول مضحكين نكاية ايه ؟ ده " اتلم المتعوس على خايب الرجا " النهاردة الملك حسين بيعترض .. قال لهم رسميا آسف ماتخشوش وتعملوا من الاردن ، وسوريا رسميا ما تخشوش وتعملوا من الارض لا السورية ولا الاردنيه هي دى الوطنيه ؟ الملك حسين مشكلتى معاه لعلمكم بسيطة خالص ماديتوش الضفة الغربية كجزء من المملكة العربية المتحدة لسبب بسيط ارجو ان يثبت فى مضابط مجلسكم .. اننى فى اجتماع كامب ديفيد مع كارتر وبيجين وبحضور الرئيس الامريكى قلت الآتى " ان رأى مصر هو أنه لا الملك حسين ولا الأردن ولا بيجين واسرائيل ولا مصر والسادات يملكوا حق تقرير مصير الفلسطينيين لأن الذى يملك هذا الحق وحده هم الفلسطينيون "

الكلام ده بقوله وسجلوه فى المضبطة علشان التاريخ وعلشان نعرف احنا رايعين فين .. وبعدين نيحى للعملية القريبة خالص .. اما عملت لهم ايه فى الاتفاق اللي وقعناه فى كامب ديفيد واللى بناء عليه حيقوم الحكم الذاتى .. بدل ما اقتلهم فى تل الزعتر او فى عمان ، زى ما عمل الملك حسين طلبت من اسرائيل رسميا اخراج المعتقلين الفلسطينيين من المعتقلات .. بدل ما اقتل فى تل الزعتر العائلات وأنسف عمارة فى بيروت بالنساء والاطفال الفلسطينيين العزل

باقول اتفقت على انهاء الحكم العسكرى الاسرائيلى ساعة ما تتولى سلطة الحكم الذاتى وأعلن ده اتفاق رسمى واعترفت به اسرائيل بانهى لهم الحكم العسكرى

الاسرائيلي علشان الحكم الذاتى الفلسطينى يقوم بدل ما اقتل فى تل الزعتر وانسف العمارة على النساء والاطفال واللا اقتلهم فى عمان حيثشكلوا فى الحكم الذاتى بوليسهم ويتولوا امرهم بكل ما تعنيه الكلمة ٥ سنوات الى ان قبل السننتين الاخيرتين يجتمع وهم معانا علشان يقرروا هم مصيرهم ، وبمقتضى وثيقة كامب ديفيد للفلسطينيين حق الفيتو عند تقرير مصيرهم .. اذا جيت أنا وإسرائيل والملك حسين وقلنا شئ ما عجبهمش لهم حق الفيتو بمقتضى كامب ديفيد .. ما انا بقول أمال ليه اخواننا اللى فى الأمة العربية ما قرأوش .. انا خايف هنا .. ما نعملش زيهم يا جماعه .. نقرا ونعرف ايه الحقائق ليه ؟ عشان تبقى مناقشتنا على اساس ونبقى احنا بنبص قدام ونترك هذا الهزال السخيف اللى بيحصل .. وقالوا برضه ايه ان المعاهدة دى بقى .. بناء على حكمها بتوجب على مصر ان تعمل على سحب اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية وقطع كل علاقة معها بإعتبار انها منظمة تمارس أعمال العنف ضد اسرائيل .. بإختصار تلزم المعاهدة مصر شعبا وحكومة التطهر من كل ما يمت الى العروبة المناهضة للصهيونية وأن تكييف سلوكها منذ بدء سريان المعاهدة فصاعدا على أساس الاحترام الكلى غير المشروط للصهيونية واسرائيل الصديقة .. بين قوسين . يعنى قبل ما نرد على المادة برضه الشكل الانسانى ما يقولوش واحد مصرى يعيش فى مصر اليوم .. الكلام كان ممكن يتعمل قبل ثورة ٢٣ يوليو مصر اليوم لا مصر اليوم احتلت مكانها فى الامة العربية وفى المنطقة ، وفى العالم بجدارة وبدون لا مزایدات ولا افتعال معارك وانما بالعمل وبالخط السياسى القوى الواضح وبقیم ومثل مصر .. ما يستاهلش الكلام ده ان احنا نرد عليه .. لكن هارد بحاجه بسيطة خالص

ارجعوا للمجلس الفلسطينى لما اجتمع هنا فى الجامعة العربية وفتحته أنا قبل معركة ٧٣ تلاقونى فتحت المجلس الفلسطينى بخطاب كان فيه المجلس الفلسطينى بالكامل ، وتلاقونى فى هذا الخطاب ردا على ما قالته جولدا مائير ، قبلها بأسبوع قلت الآتى



فى خطاب : يا منظمة التحرير .. يا فلسطينيين .. كونوا حكومتكم فى المنفى  
وستعترف مصر فوراً بها

وفى نفس الخطاب قطعت جميع العلاقات بكل انواعها الدبلوماسية والاقتصادية ،  
وكل انواع العلاقات مع الملك حسين نتيجة لموقفه فى مذبحه " ايلول الأسود "  
الخطاب موجود رسمى فى مضابط الجامعة العربية هنا وهاتوه وده ينضم للوثائق كل  
الكلام اللى بقوله بوثائقه ينحط فى المجلس عشان ينضم لمضابط المجلس .. هاتوا  
الوثيقة وأقروها .. دا اللى هانعترف بقى .. هانسحب اعترافنا

حاجه تانيه اللى هانسحب الاعتراف بيها .. تعلموا حرب اكتوبر ما كانش يعلم حد  
بموعد بدءها الا انا وحافظ الأسد .. كان عندى هنا فى مصر قبل المعركة بـ ١٥  
يوم أحد زعماء المقاومة الفلسطينية البارزين اللى بيقول ان السادات دا حكايته  
رصاصه لأنه راجل بتاع " أيلول الأسود " وبتاع وإن قلت لكم ان اولاده هنا أهه فى  
الحفظ والصون عند الشعب المصرى لأن دى تقاليد مصر مهما كان مادام اللى بيحى  
يلتجىء بمصر احنا بنحميه بعيننا .. دى تقاليدنا

قبل المعركة بـ ١٥ يوم كان موجود الزعيم ده جيته وده نمرة ٢ لياسر عرفات ..  
قلت له تسافر على بيروت وتعمل الآتى : أنا داخل المعركة خلاص .. وماحدث  
يعرف التاريخ غير انا وحافظ الاسد ، وتبعت لى من عندهم ٣٠ يخشوا معايا  
المعركة - ٣٠ - انتم عارفين قواتى المسلحة أيامها كانت كام ؟ .. اللى فى الجبهة  
واللى وراها .. مليون .. مليون كان اللى فى الجبهة واللى وراها فى خطوط التموين  
.. وكذا .. وكذا .. قواتنا المسلحة كانت مليون ، قلت له ابعت لى ٣٠ عشان أثبت  
لكم حقكم .. لأن ٣٠ لا هايقدموا ولا يؤخروا .. وانما عشان أثبت لكم حقكم فى أى  
مرحلة جاية ومفاوضات حاقول دول الناس دول شاركونى .. لازم يكون لهم نصيب  
.. حاضر .. وراح راجع على بيروت .. وشفيت أسود أيام فى حياتى .. كلكم عارفين  
كيف تمت التعمية الاستراتيجية على اسرائيل وامريكا بالأقمار الصناعية .. بعد ما

يوصل بيروت بيومين تطلع جريدة النهار اللبنانية وتقول ان السادات أرسل إلى زعيم فلسطيني من زعماء الجبهة وقال لهم ان المعركة وشيكة الوقوع .. اكتبوا في مضبظتكم ان اللي عمل هذا هو " ابو أياد " بتاع " أيلول الأسود " اللي بيقول رصاصة .. وأولاده هنا عندنا بيشتما .. وفي الامن والصون والامان .. يعنى منظمة التحرير اللي بيتقال انه حانسحب اعترافنا بها كانت الوحيدة التي ائتمنتها على قيام المعركة وكانوا هايكشفوني ولا يدري إلا الله الايام الكئيبة اللي عشتها بعد هذا الكلام ماطلع .. ليه؟ لأنه حسب ما تتحكي لكم المعركة .. ان شاء الله حانتكتب القصة .. قبل ٣ أيام لو ضربت اسرائيل " ضربة اجهاض " بنقول عليها في العسكرية .. لو ضربتني " ضربة اجهاض " كانت تعبتني .. في اليوم قبل الأخير واليوم الأخير ضربة الإجهاض ماتعبنيش .. لكن بثلاثة ايام قبلها .. طيب ده تطوع من الزعيم المبجل بتوع الكفاح والنضال وانتشر في بيروت ان السادات لعبته وقال لهم ان المعركة وشيكة لو أن اليهود برضه .. لأن ربنا سبحانه وتعالى كملها معنا .

مصر مابتتطهرش أبداً من كل ماهو عربي ، لأن حتى التعبير راخر خطأ بس مصر بتطلب ان دولهم يتطهروا من البذاءة والغدر والخيانة .. ان المعاهدة قد تم التفاوض عليها برعاية امريكا بين مصر واسرائيل وحسب دون اى مشاركة من طرف عربي آخر وإذن فهي ثنائية وحل منفرد بالفعل .. بعد كده ورد .. أنا كنت اتمنى ان نواب شعب مصر يسألوا ويتحروا قبل ان يكون كلام نواب مصريين وقود لمعركة تضرب بها مصر .. عيب .. عيب

حكاية الحل المنفرد .. وأحكى لكم قصتها : أول من طلع كلمة " الحل المنفرد " الاتحاد السوفيتي .. بعد كيسنجر ماجالى ، بعد حرب اكتوبر وبدأنا عملية السلام مع بعض وأربع ساعات وأنا مجتمع بجروميكو ، وهذا الكلام تلاقوه مكتوب من كذا سنة حكيتاه مابقولوش جديد .. أبداً .. ده مكتوب ومعلق عليه في علاقتي مع الاتحاد

السوفيتي . جالى جروميكو قعدنا ٤ ساعات زعلان لأن كيسنجر جالى وبدون عملية السلام ، وقالوا لسوريا ده حل منفرد ، جه الأسد قال ده حل منفرد

انا الحقيقة اول ماقالوا الحكاية دي يعنى ايه الانسان بيتألم فى نفسه ، لأنه فى مصر احنا بنعرف الوفاء ، وبنعرف الاخلاص ، وبنعرف القيم والمعانى .. ازاي ده ؟

لما جه حافظ الأسد قلت له : ايه الكلام اللي انت بتقوله ؟ حل منفرد ايه ؟ دا انا جيت لك "فض اشتباك " قبل ما أجيب لمصر .. الأولانى .. ورجعت لك الارض اللي انت خسرتها فى المعركة .. بقى كسب ٣٠ كيلو من خط الابتدا . مصر لا خدت عشرين كيلو وماترحش برغم ان الروس قايلين لحافظ واللى قاللى هذا الكلام حافظ ببقه مش ناكره .. الروس قالوله اوعى تمشى وراء السادات لأنه هو وعساكره حايـدـفـنـوا فى القناة بعد ساعتين وانت اللي حتفضل لوحـدك ، دا اللي حكاه لى حافظ الأسد . قام اتصرف هو زى ماكلنا عارفين .

ويومين قبل المعركة قال للسفير السوفيتي أوقف لى اطلاق النار ، بعد يومين من قيام المعركة ، كلكم قرأتوا التاريخ ده وسمعتم ان يوم ٦ أكتوبر الساعة ٨ مساء بعد ٦ ساعات فقط من قيام المعركة جالى السفير السوفيتي بطلب رسمى من القيادة السوفيتية بناء على طلب الأسد رئيس سوريا بوقف اطلاق النار بعد ٦ ساعات .

كل ده حكيته وشرحته .. انما دول اسطوات .. بعدها لما خرج من المعركة ثالث يوم وانا قعدت ١٧ يوم منهم ، وأكثر من ٧ أيام ضد امريكا واسرائيل لغاية ماقلت لا .. لا أحارب أمريكا.. لأنى أنا حريص على بلدى .. بعد ده كله بعد ما خرج هو من ثلاث أيام قال لك السادات هو اللي عمل وقف اطلاق النار وبوظ المعركة وهو فاقد أربعين كيلو ورجع ورا وواقف من ثالث يوم .

المهم جالى حافظ وقاللى " الحل المنفرد " قام لما جالى جروميكو قلت له :  
يا جروميكو عيب .. اختشوا .. حل منفرد ايه ؟ .. محاولة الوقيعة بين مصر  
واخوانها العرب ليه ؟ اربع ساعات وانا بقول له على الحل المنفرد

اتمنى الا يعطى نائب من نواب مصر ، ومصر شىء غالى جدا ، وعظيم ، وأصيل  
جدا ، ووفى جداً ، لا يعطى نائب مادة لمن يطلقون القاذورات على مصر .  
الحل المنفرد تعبير روسى استخدمه حافظ الأسد .. اشتكيتيه لأبو مدين - الله يرحمه  
-ايام بقى ايه ما كنا بنتكلم بصراحة وبوضوح ، وأبو مدين شاهد - الله رحمه - على  
هذا الموضوع ، وتلاقونى كاتبه أيضاً من كذا سنة حتلاقوه فى علاقتى مع الاتحاد  
السوفيتى ، قلت له الحل المنفرد ، كنت بانفعل بقى جداً ، وازاى ده عيب يعنى لأن  
ده مثلاً زى فى الفلاحين عندنا ما بييجى واحد يقول للثانى " انت ما عندكش نخوة  
ولاشهامة " ده كده ببساطة .. يعنى هم بيقبلوا هناك فى سوريا والافى غيرها هذا  
الكلام ، احنا ما بنقبلوش فى بلدنا ، لأن احنا لنا قيم فعلاً .

بكل بساطة مشيت حكاية الحل المنفرد اللى ابتداها الاتحاد السوفيتى .. طيب كان ايه  
الستاشر شهر اللى فاتت لما هو حل منفرد ؟ اتعطلنا ليه ، اتعطلنا ليه لما هو حل  
منفرد ؟ ما كان من ١٦ شهر . اسرائيل كانت عاوزاه حل منفرد . احنا قلنا لا . لازم  
الربط لأنه ده حجر اساس للسلام الشامل .. لكن .. انا آسف نيحى بقى نتكلم على  
عملية انه برعاية امريكا بين مصر واسرائيل المفاوضات تمت مش برعاية امريكا لا

بوجود امريكا طرف أساسى دا احنا كان كل حلمنا انه نحيد امريكا بعد جونسون ..  
جونسون سلم لإسرائيل فى كل شىء وتآمر معاها فى ٥ يونيو كلكم عارفين هذا  
الكلام . كان كل هدفنا نحيد أمريكا بس بعد جونسون ، لا دى دخلت امريكا طرف  
اساسى وثبت انه ٩٩,٩% كان فى ايدها الحل موش فى ايد ثانية .. فالإيحاء بده  
برضه محبوش لأنى عايز ولادى فى مصر الجيل ده يبقى عارف احنا عايشين ايه ؟

احنا عايشين الكرامة والقرار والارادة والمساواة ، ماعندناش عقد أبدا ، ده كلام العقد القديم . دون مشاركة أى طرف عربى آخر طيب ماهو مؤتمر القاهرة ندهت لهم قلت لهم تعالوا ماحدش جه ، مش عايزين يبجوا الملك حسين متصور ان المسألة حنتتهى بالفشل ، وأنا حاقول له : تعال والله انقذ الأمر ، فيقول : طيب آخذ الضفة الغربية للمملكة العربية المتحدة اللي كان أعلنها زمان

انما العملية تقشل وتنتهى .. لكن آسف .. انا زى ماقلت لكم واثبت فى مضابطكم هنا انه لبيجين امام كارتر قلت له : لا انت ولا الملك حسين ولا انا نمك تقرير مصير الفلسطينيين .. اللي يملك تقرير مصيرهم هم طيب ايه اللي بنعمله فى الاتفاقية دى ؟ اللي عملته انه باحطهم على أول الطريق اللي هو الحكم الذاتى ، أما انى باحل المشكلة الفلسطينية بهذا .. أبداً .. داهم اللي حايلوها بتقرير مصيرهم .. أنا علي احطهم على الطريق السليم بالحكم الذاتى وبالخطوات الممكنة .. اذا كان حد من العرب عنده خطوات ممكنة اخرى يتفضل حالغي خطواتى وامشى وراه ، ماعندى مانع .

كلمة " الحل المنفرد " بعد ما كانت حقيقى بتسبب لى زعل ، لأنه بالضبط زى ما حكيت لكم كان لما باسمعها بيتهيالى كده ان واحد بيقوللى انت راجل ما عندكش اخلاق ولا وفاء ولا شهامة ولا حاجة ، ودوكمهم أصل يعنى بقول مصر لأن مصر لها حدود اسمها " العيب " تنقيد بيها ، واللى ما يعرفش العيب بيقى ما يساويش بيقى مصرى أبدا .. العيب يوقفنى عند حدودى .. دوكمهم ما عندهمش حدود أبداً .. بكل بجاجة يقول لك " الحل المنفرد " وبكل بجاجة يقول لك انت وقفت اطلاق النار وضيعت المعركة وهو من قبلها باربعناشر يوم بقى ورا واقف ورجع ٣٠ كيلو ورا يعنى ماحبش وبعدين يقول لك اطراف عربية اخرى ماجتش طيب وانا حدجه منهم وأنا قلت له لا ؟ أب .. تناقض يعنى .. تدعيم المستوطنات ماقلنا الكلام ده .. ده زى حكاية القدس تمام .. القدس حكيت لكم قصتها وأنا قلت ايه للعالم فى الكنيست أولاً ..

قرأت لكم اللي قلته .. ثم ايه اللي فى كامب ديفيد ، ثم للتليفزيون الإسرائيلى ذاته ،  
ثم للعالم كله

قميص عثمان . المستوطنات .. حيديكوا الدكتور مصطفى خليل الوثائق اللي بتقول  
ان المستوطنات غير شرعية شكلاً وموضوعاً .. ايه لزوم المزايدة بقى فى هذا ؟  
آه قبل ما اقل الموضوع بتاع اخواننا الفلسطينيين برضه بأحب أحط قدامكم انه برغم  
انى قلت فى المجلس الفلسطينى " الحكومة المؤقتة " وخافوا .. قال لى ياسر عرفات  
بصريح العبارة : انه لا يستطيع انه يعملها لأن سوريا لن تسمح له بهذا

قال لى ياسر عرفات بصريح العبارة قال لا يستطيع انه يعملها لأن سوريا لن تسمح  
وحتى يومها الرئيس السورى ومعمر القذافى بعثوا لى لأنه كان ايامها بنتكلم فى  
الدولة .. دولة اتحاد الجمهوريات العربية ،، بعثوا لى وقالوا لى ايه الموقف الجديد  
.. انت ماختش رأينا فيه ؟؟ والله انا قلته زى ماقلت لكم ، لأن جولدا مائير قبلها  
بأسبوع قالت انه مفيش فى التاريخ حاجة اسمها فلسطين . فأنا والله فى الكلام وأرجو  
ان خطابى ده كله يوضع فى الوثائق عند مكتب امانة المجلس لكم عشان تشوفوه ..  
قلت : يا فلسطينيين قوموا اعملوا حكومتكم المؤقتة زى الجزائر ، وأنا أول انسان  
حايعترف بيها • حصل ايه من منظمة التحرير بقى واحنا ماشيين كده ؟ جينا فى  
فض الاشتباك الأول زعلت سوريا هاجمتنا .. زقت الفلسطينيين .. رجعت سوريا  
عملت فض الاشتباك الأول اللي أنا جبته لها.. رجعوا الفلسطينيين وجه ياسر عرفات  
عملنا فض الاشتباك الثانى راحت طالعة المنظمة الفلسطينية المبجلة بالآتى : طلعت  
بيان على الأمة العربية بعد اجتماع المجلس الفلسطينى فى دمشق ، وفى البيان قالوا  
ان مصر فى فض الاشتباك الثانى بتبادل قطعة من المبادئ بقطعة من الأرض ..  
وإن المجلس الفلسطينى قرر أنه يرسل وفد للبلاد العربية كلها ويبتدى بمصر بعد ما  
وجهوا لنا الاتهام والقباحة ، ان مصر لما بتعمل فض الاشتباك الثانى وتأخذ المضايق  
والبتروىل تبقى بتستبدل قطعة من المبادئ بقطعة من الأرض والرمال ، وعملوا

الإعلان وجانى الوفد فطلعت تانى يوم انا قلت آسف للعالم العربى كله .. لن استقبل وفد منظمة التحرير .. لا .. انا عايز اللجنة التنفيذية الكبيرة بتاعة منظمة التحرير تجينى .. وفد لأ .. وحكاية مبادلة قطعة أرض بقطعة من المبادئ قباحة وقلة حيا لا نوافق عليها • دخلت سوريا وتورطت فى لبنان .. و .. و .. عشرين شهر وجه اليوم اللى جه حافظ الأسد هنا فيه بعد الهجوم قال لى نمضى قيادة سياسية موحدة مع مصر مضيت وياه - عشان يلمس كل اللى قاله بعد فض الاشتباك الثانى •

جالى ياسر عرفات . قال لى : خلاص عفا الله عما سلف .. بعد ما قال قطعة أرض بقطعة من المبادئ • أمر مؤسف .. ليه ؟؟ لأنه يعنى اذا تصور حد انه يفرض وصايته على مصر فى الأمة العربية أو خارج الأمة العربية يبقى مخطيء ويبقى يستحق فعلا الازدراء ، لأن مصر كبيرة قوى قوى قوى .. بتاريخها بقيمها بأصالتها ، بشعبها ، بالعيب ، والحدود ، بعقيدتها ، بكل ما فيها ، بأرضها ، بسمائها ، ضخمة جداً • • هؤلاء الأقرام .. رجائى ان لا نعطى لهؤلاء الذين يهاجمون مصر وقودا للهجوم على مصر .. ومع ذلك .. فى كل عائلة فيها الطيب والطالح .. وفى عائلتنا المصرية احنا بنقبل كله ، ولكن فى الممارسة المقبلة ، فليحاول الطالح ان يحتفظ بقرفه لروحه موش على بلده .. وفى العائلة المصرية لا بنصادر حرية حد ولا بنفتح المعتقلات .. لا .. لا .. فى العائلة المصرية الديمقراطية الكاملة ، وزى ما قلت لكم اتفضلوا اللى عايز يعمل حزب يتفضل يعمل حزب •

بالنسبة للفلسطينيين يعنى اسمحوالى عايز اقول كلمتين اوجههم قبل ما اقل الموضوع للفلسطينيين ، من هذا المنبر ، وفى بيت الشعب ، اتوجه بالكلمة الى الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية ، وفى غزة ، وفى كل أرض عربية ادعوهم وبكل الإخلاص ان ينبذوا دعوات التهريج من قيادات نسيت مهمتها المقدسة احترفت اعمال المزايمة والتهديد والتهريج •

اقول للشعب الفلسطيني الذي يعانى ويقاسى : ان المظاهرات لا تطرد المحتل ..  
التهافتات لا تحل قضية .. الارهاب والتهديد والتخويف الذى يتعرضون له من تلك  
القيادات لن يحقق يوما حرية الارض ولا حرية الانسان الفلسطيني على أرضه .

ايهما أجدى ؟ مظاهرات و هتافات لن ترحزح الاحتلال عن مواقفه .. أم حكم ذاتى  
تحكمون فيه انفسكم بأنفسكم ويلغى الحكم العسكرى والمدنى الإسرائيلى حتى تقرررون  
مـــــــــــــــــ صير الأرض ومـــــــــــــــــ ن عليها ؟

أيهما الأجدى : مظاهرات و هتافات ؟؟ ام انسحاب القوات العسكرية الاسرائيلية من  
أرضكم الى مواقع محددة تمهيداً لجلائها الكامل ؟

ايهما الأجدى : مظاهرات و هتافات ؟ ام افراج عن السجناء والمعتقلين من اخوانكم  
وأبنائكم؟ انا باكلم الضفة الغربية وقطاع غزة والفلسطينيين فى كل بلد عربى : أيهما  
الأجدى : ان يهددكم ارهاب القيادات المزيفة ؟ ام ان تعود اليكم الأرض وتقررروا  
عليها مصيركم بملء حريتكم ؟

لكى نكون واضحين : قنبلة هنا او هناك لن تحرر الارض .. والصياح بالشعارات لا  
يبنى حكم ولا يبني دولة .. والاستمرار فى اسلوب ثبت فشله لن يأتى الا بمزيد من  
الفشل .. راجعوا تاريخ قضيتكم بالوعى المدرك وبالفهم السليم .  
وعلى سبيل المثال رفضت الدول العربية ، ومعها الفلسطينيين ، مشروع التقسيم من  
ثلاثين سنة .. طيب ما الذى حدث ؟؟

بيرجعوا دلوقتى يقولوا نرجع لمشروع التقسيم .. يقولوا " ده حصان ومات " زى  
ماقالوا لنا فى القرار اللى حكيت لكم عليه .. دايم بعد ما ترفض وتلخبط والدنيا  
تتدربك تقول طب نرجع لى كنتم عارضينه علينا .. يقولوا لا .. تقسيم النهاردة حلم  
المنظمة .. ابدأ " حصان مات " وانتهى أنا قلت لإخواننا الفلسطينيين وباطلب منهم ،  
باطلب منهم انهم يشاركوا ولا يتخلفوا فى المرحلة زى ما حكيت لكم بتاع الحكم



الذاتى . انا ما بقررش مصير الفلسطينيين لأنى لا أملك هذا ، ولا اسمح لنفسى .. أنا باحطهم على طريق الحكم الذاتى بعد ذلك بييجوا هم يقعدوا كطرف اساسى بعد الحكم الذاتى يحكموا نفسهم ، ببوليسهم ، بكله وعندئذ يقرروا مصيرهم كما يشاءوا أو زى انا ما قلت لهم " حق الفيتو " بارجو انهم يشاركوا ولا يتخلفوا وأن يعتبروا من دروس الماضى بارجو انهم يدوسوا على دعاوى الارهاب والتهديد .

ولكن هناك أمر قبل ان انهى الكلمة بشأن فلسطين لابد ان أقولها : اخواننا فى هجوم على مصر وفى السخائم وقذارة الاتهامات والتمادى فى كل ما يتنافى مع أبسط مبادئ الاخلاص أقول لهم محذرا ومنذراً أن مصر القوية المؤمنة قادرة على الردع .. يمسكوا لى سفير هنا يعملوا لى حادثة هنا .. على طريقة الكفاح التهريجى رايح ارد بمنتهى القوة.. ان مصر المؤمنة القوية لن ترد الصاع بصاعين وانما سترده بمائة وبألف ..

أنا متأسف .. طولت عليكم .. انا شاكر جداً لإخواننا اللى ادولي المادة علشان بدل ماكنت اقعد اتوه فى الخطبه لقيت العملية جاهزة . ناقص حته صغيرة بس .. بيقولوا اذا كان الأمر بعد شرح .. و .. و .. أنه أنا يعنى قبلت المسألة .. يعنى من الناحية المادية لأن امريكا حتدينى مثلا معونات .. و .. و .. طبعا الشرح ده بيقول اذا كان الأمر كذلك ، واذا كان المعيار هو المصالح المادية البحتة ، فإن الدول العربية مجتمعة تعرض على مصر التزامها بالوفاء لها سنوات بمبلغ خمسة مليار دولار ولمدة عشر سنوات وبيقارنهم بثلاثة مليار على مدى خمس سنوات .. الخمستاشر دول .. خمسة على مدى عشرة ، يبقوا خمسين بدل خمستاشر ، مبدئياً برضه ارجو ان احنا نرتفع عن عقلية التجارة والتجار .

مصر عمرها فى السياسة ماكانت تاجر ولا تقبل التجارة ولا التجار .. للأسف همه مؤمنين بهذا .. فى المنطقة العربية همه أحرار حكاية الخمسة مليار ونص . السلام احنا ماعملناش عشان ناخذ تمنه . دا السلام انا عامله علشان الأمة المصرية

.. والأجيال المصرية اللي جاية .. ومعركة لا نهاية لها .. ومعركة واضحة تماما .

وفى الوقت اللي استطيع ان اجنب شعبي ، وجيشى والأمة المصرية والأخت والزوجة اللي اقدر اجنبهم الويلات لازم اعملها ، بس ده مالوش ثمن ، وده لا يمكن تدخل فيه المــــــــــــــــــــاومات والأثــــــــــــــــــــمان لكن تعالوا نتكلم فى الخمسة مليار ونص .. مين اللي عامل الخمسة مليار ونص؟ العراق ؟ .. ليبيا ؟ .. السعودية ؟ .. الكويت ؟ الامارات ؟ .. الجزائر ؟ .. ليبيا جربناها .. كان النصيب اللي عليه مليار . جربناها بعد المعركة .. رجع المراكب ناقلات الزيت فاضية مرتين بعد ما تعهد بتمويلها بالبتروول ، واضطريت ابعت لشاه ايران ، بسرعة يحول مراكب من البحر بيعتها لى ، لأن احتياطى البلد من الوقود كان خمستاشر يوم ، والقوات المسلحة لو جرى حاجه حتأخذه فى ساعة .. يبقى اطع رغيف العيش فى المخابز ازاى ؟ .. ده مين ؟ ده القذافى اللي بعت لى طائرات ميراج وعشان ما نخشش المعركة رفض يشتري قطع الغيار .. وجه سحبها بعدين

ده اللي اعتمد عليه عشان مصر وبناء مصر .. ده صغار لا اعتمد عليه أبداً .. لأن ده صغار . العراق .. بأى حق العراق النهاردة فى بغداد بتدعى الوطنية وبتخشش المعركة .. الله دا يوم العرب ما عملوا حظر البترول فى معركة اكتوبر طلعت العراق رسمياً . واعلنت رفض الدخول فى هذا الحظر وباعت بترولها لأمريكا ولأوروبا صراحة وبيان رسمى .

مش دى العراق اللي البعض عندنا بيقول عليها حامية حمى التقدم والتقدمية لليبيا .. دى ليبيا .. ليبيا والله .. والله العراق كانت اشرف من ليبيا لأنهم اعلنوا فى بيان رسمى انهم موش فى الحظر .. لكن بتاع ليبيا تشدد وعمل عنترى و .. و .. واستخدم ايطاليا لتوصيل البترول لأوروبا وأمريكا .

طيب . ، دول الللى آخذ منهم خمسة مليار ؟  
دول الللى أحط مصير الشعب المصرى فى أيديهم عشان أروح اتحايل عليهم ؟ ما كل  
المطلوب أيه من الخمسة مليار .

عيب انه يتقال الكلام ده .. ليه ؟ .. لأن معروف الخمسة مليار كانوا مطلوبين لشراء  
ارادة مصر وقرار مصر .. وقوة مصر واحنا ما بنبعش أبداً لا ارادتنا ولا قراراتنا  
• المذكرة زى ما قلت لكم أغنتنى عن تحضير خطاب طويل عريض .. وكنت  
محتار ابتديه منين وانتهى فين • المذكرة .. بارجع للمذكرة بتاعة إخواننا بتوع  
مجلس الثورة لأنه يعنى المذكرتين واحدة منهم كافية عشان الواحد يرد عليها لانهم  
واضحين الاثنين .. انما بارجع لآخواننا بتوع المجلس وباقول إنى أعلنت قبل كده  
ان الجيل النهاردة الللى موجود جيل ٦ اكتوبر مش جيل ٢٣ يوليو .. أنا واحد من  
٢٣ يوليو باعتبار نفسى .. والله فى عودتى من المطار وخروج الشعب لى وأنا راجع  
بعد امضاء المعاهدة .. انا كلمت نفسى فى الشارع وقلت ايه : ما هو أمل أى سياسى  
يصل إلى حب الجماهير داهه .. والتأييد .. طيب ده ماهو قمة المنتهى ؟

هل المسألة مسألة كرسى .. أبداً .. أنا من جيل اقرر وارجو ان يثبت فى مضببتم  
.. أنا من جيل سابق .. يجب ان يتولى الأمر جيل أكتوبر .. باقررها .. بصراحة ..  
حاجة أخيرة .. الللى هى رجعت لها فى مذكرة اخواننا بتوع مجلس الثورة تقديم  
البديل ودى كانت عملية أنا باحب قوي انى اسمعها لأن ماهو البديل .. هنا بيقلوا  
البديل .. بعد ماقلوا الكلام الللى انا رديت عليه دا كله .. لأن المذكرتين واحد تقريباً  
.. قالوا كان بين ايدينا ونبذناه وهو ما أوضحناه انفا بمواجهة عدونا جبهة متحدة  
تدعمها كل الأسلحة المتيسرة للأمة العربية والاسلامية وهى اسلحة كثيرة وفعالة وقد  
لمسنا فعاليتها فى حرب ١٩٧٣ شريطة أن نغير ما بأنفسنا حتى يغير الله ما بنا وأن  
نثق فى أنفسنا وفى نصر الله لنا الذى تعهد به حين قال " وكان حقا علينا نصر  
المؤمنين " والذى قال " ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون " •

نرجع نشوف البديل .. البديل اللي احنا هنا فى مصر نبذناه .. ماخذناش بيه .. هو ايه ؟ مواجهة عدونا جبهة واحدة متحدة - طيب ما أنا عملتها فى أكتوبر حرب اكتوبر .. بس كان اللي بيحكموا معايا حكام الأمة العربية .. فى ذلك الوقت كان مستوى تانى .. فيصل الله يرحمه .. كان فيصل .. لأ الجبهة المتحدة مش احنا اللي كسرناها .. لا دا اللي بيحاولوا يفرضوا وصاية على مصر ويشترخوا مصر .. هم اللي بيحاولوا يكسروها وبعدين حصلت عملية مضحكة

انتم عارفين .. أيام كامب ديفيد لما اجتمعوا فى طرابلس وقلوا حياءهم علي مصر .. جم وقالوا نجمد قلت لأ أنا بأقطع .. فقطعنا مع خمس دول بتوع الرفض .. النهاردة خمس دول الرفض بتورط بقية الأمة العربية علشان يقطعوا زى ما احنا قاطعين معاهم لأن الرفض مالوش عندى حاجة .. دول بأقطع معاهم من أيام كامب ديفيد لانهم قلاالات الحيا .. وبيشتموا مصر

لا بيورطوا النهارده بقية الأمة العربية بسحب السفراء وغيره .. والله .. اذا كان ولي أمر الأمة العربية هو بعث سوريا العلوى ، وبعث العراق التكريتى ، ومجنون ليبيا .. والعملاء بتوع اليمن الجنوبية ودول ما سيتاهلوش ان الواحد يذكرهم .. اذا كانوا دول قادة الموكب .. مع ألف سلامة هم وموكبهم كله .. جبهة متحدة .. جبهة متحدة .. مش احنا اللي كسرناها .. تدعمها كل الاسلحة المتيسرة للأمة العربية والاسلامية أبداً ما كانش اكتوبر موجود .. الاسلحة اللي عندنا العربية فى معركة اكتوبر كانت الآتى ٢٥ طائرة ميراج بعثهم القذافي بـ ١٢ طيار ليبي يسوقوا ١٢ ، ١٣ يسوقهم طيارين مصريين .. مصريين .. مارضيش رفض يشتري قطع الغيار للطائرات كمان .. لدرجة لما جه بعد المعركة وطلبها راح نصها محمول فى الطائرات .. اللي عند أولادى الطيارين المصريين هو اللي كان سليم .. أيامها كلكم تذكروا معمر القذافي أيامها عمل ايه .

اولاً ما بعتهم ليس إلا بشيء رخيص .. وكلهم عايزيني أقول لهم المعركة امتى .. ما شفتوش السذاجة دى ... الله .. يرحمه الرئيس أبو مدين لما راح له .. بعته له رئيس الأركان .. وقال له والله قبل المعركة بـ ٣ أشهر قولوا لنا وانا ابعت لكم القوات .. أنا بقى احدد قبلها بثلاث اشهر واقول له ابعت .. يبقي بقى الدنيا كلها بتقول بعد ثلاث أشهر هاتي جى معركة .. هبل .. هى حاجة بتضحك .. وأنا بأضحك علي مين ..دانا عايز اضحك على أمريكا واسرائيل وضحكت عليهم فعلا.. أقوم أضحك الناس على .. جاء الشيخ زايد عندنا .. جاء الشيخ زايد الله يصبحه بالخير بيزورنى وجاب القذافى عشان نتصالح .. عارفين أول حاجة قالها القذافى ايه ؟ قال انا عاوز سلاحى كله اللى فى مصر .. ايه يا ابنى .. قال لى ٢٥ طائرة .. قلت لكم قوى وبكره ، ١٠٠ دبابة كانوا فى مرسى مطروح واحنا شدناهم .. بطارية مدفعية .. قلت يا ابنى يكونوا عندك الصبح .. ، فعلا كانوا عنده الصبح ده السلاح اللى مفروض بتاع الأمة العربية .. ما بعته سلاح لنا الحقيقة .

العراق بعته سرب طائرات بعد عشر أيام لما جت معركة الثغرة فجأة وبدون ما يتصلوا بينا لاقينا العراقيين حملوا الطائرات بنزين وروحا .. الله .. ايه الحكاية .. دى حقائق وأرجو أن وزير الحربية يحط الوثائق بتاع الحاجات دى كلها للمجلس عشان يبقي كل شىء على نور . بومدين الله يرحمه بعته لى ١٥٠ دبابة فى وقت الثغرة بعد وقف اطلاق النار ما بعتهم حاجة فى المعركة ليه ؟ لأنه كان من اصحاب نظرية انى اقول قبلها بثلاث أشهر .. ما اقدرش لما قامت المعركة ، ووقف اطلاق النار .. الحقيقة اول دبابات وصلت لى بعد وقف اطلاق النار كانوا الـ ١٥٠ دبابة بتوع بومدين

بس للعلم موجود الكلام ومثبوت وعارفينه .. جم ماضربوش نار .. فدر بهم نار كمال حسن علي الوزير وكان ايامها ماسك الدبابات والمدركات لأنه هو ضابط مدرعات .فراح خدهم عنده فى ميدان ضرب النار در بهم وعلمهم النيشان وبعتهم لى على

الثغرة .. أدى اللي جه .. هو ده الجبهة والسلاح العربى ؟ .. هو ده السلاح العربى الجبهة اللي احنا نبذناها .. لأ .. الفاعلية بقي ونقول ولمسنا فعاليتها فى حرب ٧٣ .. اخوانى وللأسف معلوماتهم العسكرية بقت قديمة وما اقدرش اقول خططنا واختصاصنا ايه ولا شغلنا ايه .. كما بنأخذ فى كل ميدان بأحدث تكنولوجيا العصر فى العسكرية بنأخذ بأحدث تكنولوجيا العصر ، طيب أنا عاوز أقول لكم حاجة .. صفقة الأسلحة اللي انا اخذتها من امريكا .. لم يستعوض سلاحى إلا بهذه الصفقة .. الصفقة هايكون فيها طائرات فانطوم .. الصفقة هايكون فيها صواريخ .. الصفقة هايكون فيها بحرية .. الصفقة ستقفز بالتكنولوجيا العسكرية المصرية ( ٢٠ قفزة ) الى الأمام مفيش داعى أقولها .. وهنا بقى لازم اقول حاجة فى المذكرتين دول برضه حاجات يعنى عيب يتقال مصر حاشتغل رجل بوليس لأمريكا ومصالح امريكا .. طيب ما اشتغلناش للإتحاد السوفيتى وما اشتغلناش حاجة .. بالعكس دا عبد الناصر هو اللي أمم فى سنة ٥٦ معاقل الاحتكار الرهيبة بتاع الغرب اللي هى كانت قناة السويس وأنا جيت فى ١٩٧٢ طردت ١٧ الف خبير سوفيتى فى اسبوع لأنه احنا مش .. أنا قلت للسوفييت الآتى عشان برضه يثبت فى مضابطكم .. ويعرفوا أولادنا ما يسمعوش الكلام اللي يشوه معركة مصر . ويشوه قيمة ومبادئ مصر .. أنا قلت للسوفيت على مدى اجتماعاتى معاهم وأعلنت الكلام ده من سنين .. اننى استطيع ان اكون صديقاً قوياً ولكننى أرفض أن أكون صديق ضعيف .. أعتمد عليكم أو عميل لكم والسوفييت عارفين .. أبداً لا احنا بنشتغل لحد .. ولا رجل بوليس .. السلاح اللي حكيت لكم عنه .. واللى بيقفز بقواتنا المسلحة واللى أنا مستعد التزم بالعمل بيه وبالجندى المصرى هو داخل نطاق الضمان الجماعى للأمة العربية .. على سبيل المثال : عمان .. والصومال .. وقبل كل هؤلاء السودان .. اكثر حاجة تضرنا صدقونى .. ان احنا اللي نقلل قيمة نفسنا بنفسنا ، أمريكا عرفانا كويس احنا مش بتوع مصالح دولة كبرى ولا صغرى .. أبداً والعالم كله حاططنا فى مكان كبير قوى .. نيجى احنا نقول لا .. احنا اللي نكذب وندى مادة وخصوصاً للقاذورات

بتاعة بغداد اللي بتطلع من هناك .. اللي هم عاوزين يحكموا الأمة العربية . نديهم  
المادة ان احنا عملاء . دا العمالة دي بتاعتهم هم . احنا الكلام ده لغيناه من زمان من  
أيام الأحزاب .. أيام ما كان فيه سكرتير فى سفارة بيحكم اصحاب المقام الرفيع  
والباشوات .. اتلغى من زمان الكلام ده نهائى .. مصر فى سبع سماء .. كل الناس  
عارفانا .. فى مكاننا وقيمتنا وفى قوتنا .. وكل ما يقع فى الأمة العربية والمنطقة  
يزيدنا قوة الى قوة .. نيجى احنا بايدنا ونقول ان احنا خنادق عن المصالح الامريكية  
.. وهانشتغل لدولة عظمى .. للاسف ارجو ان اولادى يكونوا سمعوني فى هذا ..  
صدقوني .. ماقلتش نص اللي كنت عايز اقله والله العظيم .. لكن مش عايز اتعبكم  
معايا • باجى للجزء الثاني من خطابى اليوم الخاص بالمرحلة المقبلة ان شاء الله ..  
كما حكيت لكم .. احنا بتواجهنا مشاكل ضخمة .. هذه المشاكل الضخمة .. تحتاج  
لحلول ضخمة اوى بنفس الحجم واكثر .. يعنى مشكلة الاسكان .. لا أنا باحط الاول  
مشكلة انتاج الطعام ثم مشكلة الإسكان ، والبنية الأساسية فى البلد •

فى أمريكا سمعتونى .. أنا رحى الكونجرس وارجو أن يوضع خطابى اللي القيته فى  
الكونجرس وفى الكنيست ضمن وثائق المعاهدة فى مكتب المجلس عشان تعرفوا انا  
قلت ايه لنواب وشيوخ امريكا .. قلت لهم اقتصادنا .. احنا مش جايبين نرمى نفسنا  
عليكم نحن نعلن ان اللي يبني اقتصادنا هو احنا .. سنعتمد على نفسنا .. ولكن احنا  
محتاجين للتكنولوجيا الحديثة .. والمعدات الحديثة .. وقلت لهم روتين عندي ..  
ميزان مدفوعات تعبان عندي .. اقتصاد تعبان عندي .. كله عندي •

لكن جنب ده انا بقى فى هذا بقوله .. وعشان من خالكم لشعبنا كله .. كل ما يمثل  
مصر من الرخاء موجود .. الارض الزراعية .. الخبراء الامريكان قالوا ان ارض  
مصر أصلح أرض زراعية فى العالم ، والخبير جاى ، وبدل ما يقعد شهر ويسافر  
قعد ستة ، وقال : أنا مذهول لأن الأرض دي مش فى مكان فى العالم ومية النيل

بتاعتكم مش فى اى مكان فى العالم فى درجة الحرارة .. الارض موجودة .. الميه موجودة

سمعتونى باقول ان فيه ٦ مليار متر مكعب بنرميها فى البحر الأبيض سنوياً .. ليه لأنه عشان التوربينات تدور وتدينا كهرباء هناك .. الميه موجودة والارض موجودة .. والجو اراده لنا سبحانه وتعالى .. الفلاح العقلية المصرية .. العلم .. الدرس .. لكن ما عندناش التكنولوجيا ولا المعدات اللي بتكلف رأس المال .

باقول لكم احنا النهاردة على أول طريق الإنطلاق وعشان كده حابتيه بالمناقشة اللي حاتيحي ، جاية فى المرحلة اللي جاية دي ، عشان نصيغ حياتنا ونصيغ نظامنا ونتفق نعمل ايه .. يبقى الهدف مش هو الهجوم على النظام ، والمعارضة هي الهجوم على النظام واستخدام عبارات .. دي بقى قال يعنى الديمقراطية . والجراءة تخلى استخدام عبارات الديمقراطية الحقيقية تعيش عليه واحدة ، نقسم علينا الاعباء ، وكلنا ننهض بهذه الاعباء ، ابتديها بميثاق الإنسان وبالضوابط

لكن الآن الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء بيجرى مع البنك الدولى .. مع صندوق النقد الدولي .. مع المانيا اللي اتفقت مع " شميت " فيها .. مع امريكا اللي اتفقت مع رئيسها والمختصين .. ومع اليابان اللي حازورها ان شاء الله فى الصيف ، فى يولييه اللي جاى .. بنتفق علي الحلول اللي قلت لابد ان تكون حلول طموحة لأن المشاكل رهيبه .

عشان أحل مشكلة الاسكان واقول مثلا إني أمشى بالمعدل اللي احنا ماشيين بيه النهارده ما تـتـحـلـش ولا فى ١٠٠ سنة . عشان احل مشكلة الغذاء .. وايه يعنى دا يبقى حرام وكفر منا بالنعمة اللي اداها لنا ربنا .. لما عندى الارض والميه والجو والسما وكل شىء ومش قادر أأكل نفسى وعندى اللي يطلع ده كله ، العملية محتاجة لعرق .. برامج بيعدها رئيس الوزراء



حلول جريئة فى مشكلة الإسكان ، وانا طلبت منه هذا .. حلول فى غاية الجراءه  
عشان نحل المشكلة وضخمة بقدر ضخامة المشاكل • ما أقدرش اقول لكم حاجة إلا  
أن بحمد الله وبعنايته مش تقارير .. شفت هذه الأرض وهذه الميه ، وعایش تحت  
السما ، وسينا فيها ايه اللى جاية لنا وحا نحتفل ان شاء الله فى ٢٦ مايو اللى جاى  
بالعريش العاصمة بنعود لها ان شاء الله •

ان شاء الله حناخدكم معنا وييجوا اولادنا الجرحى بتوع المعركة والاطباء اللى  
عالجوهم .. كان فى هذه المعركة اطباء .. والله زي ماسمعتونى بقول فى نقابة  
الاطباء ٣ ليالى ماناموش الجراحين عشان يلحقوا يعملوا العمليات ينقذوا الأولاد  
عشان النزيف وينقذوا حياتهم ٣ أيام .. دكاترة ماناموش . دول انا واخدمهم معنا ان  
شاء الله وحنكون كلنا سوا إن شاء الله .. إن شاء الله ، العيلة كلها العاطل بالباطل ان  
شاء الله .. ان شاء الله العيلة كلها العاطل بالباطل •

الإخوة والأخوات اعضاء مجلس الشعب  
الآن .. الآن فرغنا من الجهاد الأصغر فلنتجه جميعاً الى الجهاد الأكبر وهو جهاد  
النفس ، جهاد النفس هو أصعب واشجع ألوان الجهاد بعد ان طالبتنا المسئولية  
بأصعب القرارات واشجع القرارات . بقى ان نثبت لأنفسنا قبل ان نثبت للعالم كله ان  
ابطال ٦ اكتوبر ٧٣ وابطال ٢٦ مارس ٧٩ ابطال الحرب وابطال السلام هم أيضاً  
طليعة الأبطال فى اصعب معارك وجودنا وهو جهاد النفس جهاد النفس ينادينا ان  
نقاوم انحراف النفس .. جهاد النفس يلح علينا ان نطرد الشرور والأحقاد ان نغسل  
قلوبنا بالحب ان نطهر أجسادنا بأشرف عرق . أن نحمى بيتنا من الفاسدين  
والمفسدين ان نعطى ولا نمل من العطاء •

الإخوة والأخوات  
افتحوا القلوب . تعاونوا على البر والتقوى ادوا الصلاة للخالق تذكروا دائماً ان العمل  
عبادة ، والرزق الحلال هو العمل الحلال ، ولا دوام لحرام جشع متخم يمتص دماء

العارقين والمحرومين ، السلام للجميع ، وخير الأرض والمصنع من الجميع وللجميع  
القادر على العمل ولا يعمل هو الشوكة فى حلوقنا •

أيها الإخوة والأخوات

بقيت كلمة هى أصعب الكلمات على قدرتى وتعبيرى ولعل عجزى عن التعبير  
يدفعنى الى صمت عرفان هو أقوى من كل بيان . صمت العرفان هو كل ما أملك  
من تعبير امام هذا الطوفان من الملايين بكل مشاعر الحب والتأييد والوفاء التى  
احاطنى بها شعبنا العظيم المؤمن بالسلام العظيم •

الإخوة والأخوات : ان اربعين مليوناً من الرجال والنساء والأطفال كانوا معى  
وحولى امام بصرى وفى اعماق وجدانى يشدون أزرى ويجددون عزمى فى اصعب  
اللحظات وفى أسعد اللحظات لم يفارقونى لحظة وهم قوتى ودرعى ولم افارقهم  
لحظة وانا احمل درعهم وأناطح به جبال الأزمات والعقبات حتى نحقق الأمل الواحد  
فى حلم السلام •

الإخوة والأخوات

انا فخور بكم وبمجلسكم وبعملكم وبمشاعركم قد اكون قسوت بعض الشىء ولكننى  
دائماً وانا على هذا المنبر اسعد بكم جميعاً كعائلة واحدة وأفخر بكم جميعاً وإن كان  
فى كلامى بعض القسوة فإنما انا أريد ان يكتمل لمصر فخرها بأدائنا جميعاً أداؤنا فى  
القرية فى المصنع فى المدرسة فى هذا المكان الموقر الذى يضم ممثلى الشعب بحق  
ممثلى الشعب الذى كافح وثابر وصبر وناضل حتى استطعنا ان نحقق السلام •  
السلام هو الله .. هو الله لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز  
الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون • وفقكم الله .. والسلام عليكم